واتخذتم لهم من طين الكبري ... والنبيء العظيم فبئست الطغيان
ومددتم نحو العلى باعين ... لكن لم تطل منكم بها الباعان
واتيتموها من سوى ابوابها ... لكن تسورتم من الحيطان
وغلقتم بابين لو فتحا لكم ... فزتم بكل بشارة وتهان
باب الحديث وباب هذا الوحي من ... يفتحهما فليهنه البابان
وفتحتم بابين من يفتحهما ... تفتح عليه مواهب الشيطان
باب الكلام وقد نهيتم عنه ... والباب الحقير فمنطق اليونان
فدخلتم دارين دار الجهل في الد ... نيا ودار الخزي في النيران
وطعنتم لو بين اهل الشك والتشكيك بعد فبئست الوثان
وركبتم امرين قد اهلكا ... من امة في سالف الازمان
تقديم آراء الرجال على الذي ... قال الرسول ومحكم القرآن
والثاني نسبتهم الى الالغاز والتـ ... لبيس والتدليس والكتمان — قصتها فينا
ومكرتم مكرين لو تما لكم ... لتقصفت منا عرى الايمان
اطفأتم نور الكتاب وسنة الـ ... هادي بذي التحريف والهذيان
لكنكم اوقدتم للحرب نارا ... بين لها بفتنتين مختلفان
والله مطفيها بالسنة الا ... ولى قد خصهم بالعلم والايمان
والله لو غرق المجسم في دم الـ ... تجسيم من قدم الى الاذان
فالنص اعظم عنده واجل ... قدرا ان يعارضه بقول فلان

فصل في كسر الطاغوت الذي نفوا به صفات ذي الملكوت والجبروت

اهون بذا الطاغوت لا عز اسمه ... طاغوت ذي التعطيل والكفران
كم من اسير بل جريح بل قتيل ... تحت ذا الطاغوت في الازمان

وترى

وترى الجبان يكاد يخلع قلبه ... من لفظة نبأ لكل جبان
وترى المخنث حين يقرع سمعه ... تبدو عليه شمائل النسوان
ويظل منكوحا لكل معطل ... ولكل زنديق اخي كفران
وترى صبي العقل يفزع راسه ... كالغول حين يقال للصبيان — يفزعه
لكن هذا الاسم لا سبحانه ... ابدا وسبحان العظيم الشان
كم ذا التترس بالمحال اما ترى ... قد مزقته كثرة السهمان
جسم وتجسيم وتشبيه ... اما تعيون من فشر ومن هذيان
انتم وضعتم ذلك الطاغوتا ... ثم به نفيتم موجب القرآن
وجعلتموه شاهدا عدلا حاكما ... هذا على من يا اولي العدوان
اعلى كتاب الله ثم رسوله ... بالله فاستحيوا من الرحمن
فقضاؤه بالجور والعدوان ... مثل قضائه بالزور والعدوان
فقيامه بالزور مثل قضائه ... بالجور والعدوان والبهتان
كم ذا الجعاجع ليس شيء تحتها ... الا الصدى كالبوم في الخربان — يوجد
ونظير هذا قول ملحدكم وقد ... جحد الصفات لفاطر الاكوان
لو كان موصوفا لكان مركبا ... فالوصف والتركيب متحدان
ذا المنجنيق وذلك الطاغوت قد ... هدما ديارهم الى الاركان
والله ربي قد اعان بكسر ذا ... وبقطع ذا سبحان ذي الاحسان
فلئن زعمتم ان هذا لازم ... لهما لكم حقا لزوم بيان
قلنا جوابات ثلاث كلها ... معلومة الايضاح والتبيان
منع اللزوم وما ابديتم سوى ... دعوى مجردة عن البرهان
لا يرتضيها لعالم او عاقل ... بل تلك حيلة مفلس فتان

Copyright © King Saud University